



## لنتذكر الجواهري

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير  
فخريا كويم

يومية توابك فعاليات اسبوع المدى الثقافي الخامس

العدد (935) الخميس 2007/5/3  
WWW.almadaweek.com

# المدى

شأنه في السياسة العراقية



التقى ضيوف اسبوع (المدى) في دوكان

## طالباني يجدد دعمه للمبدعين العراقيين



### اسبوع للتفاعل الثقافي والتواصل الانساني

سامحيا شورش  
في هذا العام، كما في العام الماضي، أثار اسبوع (المدى) الثقافي جملة تساؤلات وقضايا في الوسط الثقافي العراقي ليس أقلها التساؤل الخاص بدواعي إقامة فاعليات كهذه في كردستان العراق. البعض من الأجوبة، في هذا الشأن، يذهب إلى القول إن الداعي هو الاستقرار الأمني الذي تتمتع به المنطقة، مما يعطي المشاركين في الاسبوع فسحة واسعة من الحركة والنشاط والابداع.

صحيح، يشكل الموضوع الأمني هاجساً أساسياً. والصحيح أيضاً أن الحالة الاقتصادية والمعيشية مزدهرة في إقليم كردستان العراق مقارنة ببقية المناطق العراقية، هذا إضافة إلى توفر كم كبير من التسهيلات والمستلزمات الفنية والتقنية الضرورية لانجاح فترات الاسبوع وفعاليتها. لكن الأصح أن مؤسسة (المدى) اختارت هذا الموقع ساحة لتقليدها السنوي المتمثل بالاسبوع الثقافي لهدف اساسي مؤده إعادة الروح إلى عملية التفاعل الثقافي والفني والوجداني بين مختلف المكونات العراقية.

في الواقع، لا يختلف عراقيان على ان النسيج الثقافي لختلف العراقيين ظل متماسكاً طوال الحقب الماضية، لكن المشكلة ان العزلة التي طبعها الديكتاتورية في أرجاء العراق والدماء التي أراققتها ورجفة الخوف العميقة التي غرستها في نفوس العراقيين عطلت الحياة في هذا النسيج الموحد، بل حوت مزاويكه المنوع النابض بالحياة إلى قفر وعراء. ما نشهده اليوم في بعض اصقاع العراق من انتحار ذاتي هو، في حقيقته، تجسيد مرعوق لهذا القفر وتأكيد محزن على ان الديكتاتورية الصدامية سلبت من روحنا وثقافتنا ووحدة بنياننا الداخلي الشيء الكثير رغم ان الفاصلة ظلت شامعة بيننا وبينها.

هل قتلنا الديكتاتورية؟ نعم. لكننا قتلنا روح التواصل الانساني بيننا قبل ان نمرغنا في مستنقعات الدم والموت الأسود. قتلنا خيلنا الحبيب وشويعت أذقاننا للثناغمة ومزقت أرواحنا ودمرت نسيجنا الثقافي الموحد قبل ان تصيبنا في الجسد والشكل والسياسة. وهذا، في الواقع، شيمة الفاشية وسلاحها وأدواتها، في كل زمان ومكان. حين تشرع في تحويل الشعوب والمجتمعات البشرية إلى مشاريع القتل والدمار والحق، هنا السؤال، هل ينفض العراق الذي حاولت الديكتاتورية تفكيك بنيتها الثقافية وزرع العزلة في نفوس ابنائه؟ هل ينفض من رماده؟ دون شك. لكن الأکید ان شرط النهوض لا يمكن، قطعاً، في السياسة البحتة، بل في الثقافة نسيجنا الثقافي وإعادة اللحمة إلى نسيجنا الثقافي العراقي وترميم جسور التواصل الروحي والمعنوي والإنساني التي حاولت الديكتاتورية تقويضها وهدمها. فالفاشية أو الديكتاتورية ترى، دائماً، أن تقويض التناغم الثقافي والتواصل الانساني بين البشر هو في صلب مهماتها. بينما الأحرار والديموقراطيون في العالم، يرون أن مهمتهم النبيلة تتجسد في تعميق حالة التناغم بين التنوعيات الثقافية ومد جسور جديدة للتواصل، وهي بينها من أساسيات منح الحياة معاني زاوية وعظيمة ومترعة بالأمل والسود.

من دون شك، وضع منظمو اسبوع المدى الثقافي هذا التوجه نصب أعينهم حينما قرروا إجراء فاعليات الاسبوع في كردستان العراق، فهذه البقعة الجميلة من الوطن العراقي لا تشكل ملجأ للأمن والاستقرار والإزدهار فحسب، بل تشكل أيضاً الضمعة المتوحدة التي يمكن، أولاً، أن نشرع منها لتنشيط البناء الثقافي العراقي الموحد. وثانياً، أن تمد عملية إعادة التفاعل الثقافي بين العراقيين بروح ديموقراطية وتعددية وانسانية. وثالثاً، أن تعزز خطوات بناء دولة عراقية جديدة تقوم على مبادئ الدستورية والبرلمانية والفيدرالية.

خلاصة القول ان فكرة عقد اسبوع المدى الثقافي في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق أقيمت وجهتها، فالاسبوع لم يوفر فرصة مثالية لنشاط ثقافي آمن فحسب، بل وفر أيضاً فسحة واسعة وغنيمة وثمينة للتفاعل والتفاهم والتبادل الوجداني والإطلاع الإنساني بين مثقفين وفنانيين وصحافيين وكتاب عراقيين تصبى عليهم قوى الظلام والإهراق في مناطق عراقية أخرى. ووفر كذلك فرصة عزيزة أخرى لتوطيد أواصر التمازج والتبادل بين المثقفين العراقيين، كورداً وعرباً، وزملائهم في بلدان عربية وأوروبية. كل هذا بهي وجميل ونبييل، لكن الأجل ان مؤسسة المدى تسهم بشكل خلاق ومبدع، من خلال أسبوعها في كردستان وبقية نشاطاتها، في إعادة الروح إلى ثقافتنا التي أضرتها الديكتاتورية، وإغنائها بأنفاس التنوع والتناغم والتآلف والتسامح بعدما شوّهت الحروب والصراعات وقوى الإهراق تصاعداً الإنساني.

الامنية وتعميمها في عموم العراق. كما ان عدداً من النشاطات السنوية طالبين رئيس الجمهورية بالتدخل لالغاء الفقرة ٤١ من الدستور والمتعلقة بقانون الاحوال الشخصية حرصا على وحدة المجتمع العراقي.

ويعد هذا الكم الهائل من المطالب والدعوات قال رئيس الجمهورية ان قضية المراكز الثقافية هي من الميادين المهمة التي تظهر الوجه الحقيقي للعراق في الخارج، مؤكداً انه سيعمل على تفعيل عمل هذه المراكز واعادة فتحها من جديد. وبشأن مطالب الفنانين اعرب طالباني عن دعمه لهذه النخبة التي تعتبر من النخب المثقفة في العراق مشيراً الى انه يدعم صندوق التنمية الثقافية الذي ترعاه مؤسسة المدى والمخصص لتقديم المساعدات المالية للمحتاجين من المثقفين والفنانين. وبخصوص القضية الكردية وعملية تقديمها وشهرها للعالم من منظور انساني قال طالباني: «نعترف بوجود تقصير في هذا الجانب لكن نقول ان العديد من المثقفين والكتاب تحدثوا

هذا الدعم سيكون من ميزانية رئاسة الجمهورية وليس من حسابها الخاص مضيفاً، «ان ما تقدمه من دعم ومساندة لاخواننا وكتابنا ليس من حسابنا الخاص بل من مخصصات رئاسة الجمهورية حيث لدينا ميزانية تقدر بمليون دولار يتم صرفها بصورة شهرية للمحتاجين وفق ضوابط محددة». موضحاً ان رئاسة الجمهورية قدمت العديد من المنح لعوائل الشهداء والمحتاجين.

واستمع رئيس الجمهورية خلال اللقاء الى طلبات عديدة، منها إعادة فتح المراكز الثقافية في السفارات العراقية لكي تعكس الواقع الثقافي للعراق وتبرز منجزات التغيير الحاصل فيه، كما طالب بعض الشخصيات الفنية بضرورة اهتمام الحكومة بالفنان العراقي بوصفه من الفئات التي قدمت الكثير للوطن، كذلك دعا احد الكتاب العرب إلى ضرورة نشر القضية الكردية العادلة لتبديد ما تعرضت اليه خلال الحكم الدكتاتوري من افكار وممارسات ظالمة، كما طالب آخرون بضرورة الاستفادة من تجربة كردستان

السليمانية / المدى  
بدعوة من رئيس الجمهورية جلال طالباني وضمن فعاليات اسبوع المدى الثقافي احتضن مصيف دوكان امس عدداً كبيراً من المثقفين والادباء المشاركين في اسبوع (المدى) الثقافي الخامس.

وقال رئيس الجمهورية للادباء والمثقفين الذين لبوا الدعوة: «اعتقد انكم عشتُم في كردستان خلال هذه الايام واطلعتُم على الحقائق لذا ارجو منكم ان تنقلوا هذه الحقائق بامانة تامة». ورحب رئيس الجمهورية في كلمته بفاعليات مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون وطالب باستمرار فعاليات هذا الاسبوع الثقافي في السنوات القادمة.

والثناء للقاء عرض عدد من المثقفين العراقيين في المهجر بعض المشاكل التي تواجههم ومنها مطالبتهم بإنشاء تشكيل ثقافي يجمعهم تحت عنوان واحد لتقديم الدعم والاسناد لهم في الغربية، وحاز هذه المطلب اهتمام رئيس الجمهورية الذي ابدى استعداده لتقديم الدعم الكامل لهم، وأشار الى ان

الامنية وتعميمها في عموم العراق. كما ان عدداً من النشاطات السنوية طالبين رئيس الجمهورية بالتدخل لالغاء الفقرة ٤١ من الدستور والمتعلقة بقانون الاحوال الشخصية حرصا على وحدة المجتمع العراقي.

ويعد هذا الكم الهائل من المطالب والدعوات قال رئيس الجمهورية ان قضية المراكز الثقافية هي من الميادين المهمة التي تظهر الوجه الحقيقي للعراق في الخارج، مؤكداً انه سيعمل على تفعيل عمل هذه المراكز واعادة فتحها من جديد. وبشأن مطالب الفنانين اعرب طالباني عن دعمه لهذه النخبة التي تعتبر من النخب المثقفة في العراق مشيراً الى انه يدعم صندوق التنمية الثقافية الذي ترعاه مؤسسة المدى والمخصص لتقديم المساعدات المالية للمحتاجين من المثقفين والفنانين. وبخصوص القضية الكردية وعملية تقديمها وشهرها للعالم من منظور انساني قال طالباني: «نعترف بوجود تقصير في هذا الجانب لكن نقول ان العديد من المثقفين والكتاب تحدثوا

هذا الدعم سيكون من ميزانية رئاسة الجمهورية وليس من حسابها الخاص مضيفاً، «ان ما تقدمه من دعم ومساندة لاخواننا وكتابنا ليس من حسابنا الخاص بل من مخصصات رئاسة الجمهورية حيث لدينا ميزانية تقدر بمليون دولار يتم صرفها بصورة شهرية للمحتاجين وفق ضوابط محددة». موضحاً ان رئاسة الجمهورية قدمت العديد من المنح لعوائل الشهداء والمحتاجين.

واستمع رئيس الجمهورية خلال اللقاء الى طلبات عديدة، منها إعادة فتح المراكز الثقافية في السفارات العراقية لكي تعكس الواقع الثقافي للعراق وتبرز منجزات التغيير الحاصل فيه، كما طالب بعض الشخصيات الفنية بضرورة اهتمام الحكومة بالفنان العراقي بوصفه من الفئات التي قدمت الكثير للوطن، كذلك دعا احد الكتاب العرب إلى ضرورة نشر القضية الكردية العادلة لتبديد ما تعرضت اليه خلال الحكم الدكتاتوري من افكار وممارسات ظالمة، كما طالب آخرون بضرورة الاستفادة من تجربة كردستان

السليمانية / المدى  
بدعوة من رئيس الجمهورية جلال طالباني وضمن فعاليات اسبوع المدى الثقافي احتضن مصيف دوكان امس عدداً كبيراً من المثقفين والادباء المشاركين في اسبوع (المدى) الثقافي الخامس.

## النساء.. حضور قليل وفاعلية كبيرة!

وأنا لا الوهن على ذلك لأن عضوة البرلمان لا تستطيع الحراك بسبب ظروفنا المعروفة.

أولاً / أويل / حسيب الشهايا  
أفرد اسبوع (المدى) الثقافي ضمن طاولاته النقاشية موضوعاً تحدث عن دور المرأة وفعاليتها في المجتمع. إلا ان عدداً من النساء المشاركات كان لهن بعض الآراء والملاحظات عن الموضوع.

«شعاع (ممتلئة): الظروف المعروفة لدى الكل جعلت من دور المرأة يقل ليس في اسبوع (المدى) فحسب، لكن في الحياة العامة أيضاً. ولكن، وبالرغم من هذه الظروف، فأنا اعتبر ان المرأة قد سجلت حضوراً لافتاً يمثل تحدياً كبيراً لها في هذه المرحلة.

وأنا لا الوهن على ذلك لأن عضوة البرلمان لا تستطيع الحراك بسبب ظروفنا المعروفة.

أولاً / أويل / حسيب الشهايا  
أفرد اسبوع (المدى) الثقافي ضمن طاولاته النقاشية موضوعاً تحدث عن دور المرأة وفعاليتها في المجتمع. إلا ان عدداً من النساء المشاركات كان لهن بعض الآراء والملاحظات عن الموضوع.

«شعاع (ممتلئة): الظروف المعروفة لدى الكل جعلت من دور المرأة يقل ليس في اسبوع (المدى) فحسب، لكن في الحياة العامة أيضاً. ولكن، وبالرغم من هذه الظروف، فأنا اعتبر ان المرأة قد سجلت حضوراً لافتاً يمثل تحدياً كبيراً لها في هذه المرحلة.



**منهاج يوم غد**  
الجمعة 2007/5/4

**الفترة الصباحية**  
الوقت: (10.00-2.00)  
المكان: قاعة المعارض

**حديقة سامي عبد الرحمن**  
× زيارة المعارض:  
الفترة المسائية  
الوقت: (-5.00) 9.00  
المكان: قاعة هاي ستي

**الفعاليات الفنية**  
٧,٠٠٠ - ٦,٠٠٠

**مسرحية «احزان المتنبى»**  
× تأليف: علي حسين  
× اخراج: جبار مشهداني

(٧,٠٠٠-٩,٠٠٠)  
أمسية فنية:  
• الموسيقى توحدنا: الفنان احمد المختار  
• فرقة منير بشير: بقيادة سامي نسيم